حين زعموا ان الله في كل مكان لا يخلو منه مكان
اخبرونا عن قول الله جل ثناؤه فلما تجلى ربه للجبل جعله
دكا لم تجلى للجبل اذ كان فيه بزعمكم فلو كان فيه كما تزعمون
لم يكن متجليا لشئ فيه كذلك الله تبارك وتعالى على العرش
وتجلى لشئ لم يكن فيه ورأى الجبل شيئا لم يكن رآه قط قبل
ذلك وقلنا للجهمية الله نور فقالوا هو نور كله
فقلنا قال الله واشرقت الارض بنور ربها فقد اخبر
جل ثناؤه ان له نورا وقلنا لهم اخبرونا حين زعمتم
ان الله في كل مكان وهو نور فلم يضئ البيت المظلم من
النور الذي هو فيه اذ زعمتم ان الله في كل مكان وما بال
السراج اذا دخل البيت المظلم يضئ فعند ذلك
يتبين للناس كذبهم على الله.

وقال الخلال حدثنا يحيى بن ابي طالب قال كنا عند
عمر بن يحيى الواسطي بن اخي علي بن خاصم فتذاكرنا من قال
القرآن مخلوق فقال حدثني يحيى بن عاصم قال كنت
عند ابي فاستأذن عليه بشر المريسي فقلت له يا أبه
مثل هذا يدخل عليك قال يا بني ماله قلت انه يقول
القرآن مخلوق وان الله معه في الارض وان الشفاعة

باطلة

باطلة وان الصراط باطل وان الميزان باطل وان منكرا ونكيرا
باطل مع كلام كثير قال ويحك ادخله علي قال فادخلته
فجعل يقول ويلك يا بشر ادنه فما زال يدنيه حتى قرب
منه ثم قال ويلك يا بشر ما هذا الكلام الذي بلغني
عنك قال وما هو يا ابا الحسن قال بلغني انك تقول
القرآن مخلوق وان الله في الارض معك مع كلام كثير
فقال ويلك من تعبد واين ربك؟
قال يا ابا الحسن لم اجئ لهذا انما جئت لتقرأ علي كتاب
خالد قال فقال لا ولا نعمة عين ولا غزارة حتى اعلم
ما انت عليه اين ربك؟ ويلك قال فقال اما اذا ابيت
علي فربي نور في نور قال فجعل يرجف اليه من ضعف
ويقول ويحكم اقتلوه فانه والله زنديق وقد كلمت
هذا الصنف بخراسان قال فاخرجناه.

قلت والصنف الذي اشار اليهم علي بن عاصم
يحتمل انهم من اتباع المجوس القائلين بالاصلين النور
والظلمة وانهما امتزجا واختلطا فانهم لا يثبتون
فوق العالم شيئا كما تقول الجهمية وقد تقدم كلام ابن
كلاب على مضاهاة المعتزلة للشوية والدهرية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)